الألوان التي يفضلها أطفال الرياض في ملبسهم وعلاقتها بالسلوك العدواني

م.م. هند صلاح الدين مهدي
قسم رياض - الأطفال كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

إن الألوان علم قائم بحد ذاته وقد تحدث الباحثون عن تأثيراته، وأجريت العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية واثر الألوان والطاقة التي تسببها في عقل ونفس الإنسان ، وقد أظهرت الدراسات قابلية الطفل على إدراك الألوان في مراحل متقدمة من عمره وتأثره بها ، كما إن الإدراك الحسي للون وانفعالاتنا بعلاقاته كلاهما ينطوي على عملية ذاتية تتفاوت من شخص لآخر (العوادي، 1996،ص68)، ويميز أطفال المرحلة العمرية من(3-6)سنوات بين الألوان ويفضلون لونا على آخر كما وتنمو لديهم القدرة خلال هذه المرحلة في التعرف على الألوان القاتمة (معوض،1994،ص203).

إن مظهر الألوان له دور عاطفي واضح عند الأطفال ، وقد أكد العلماء إن إدراك الطفل للون وتفضيله لبعض منها شكل جانباً من سلوكه، والذي يتضمن متغيرات كثيرة من بينها ردود فعل مختلفة أو متباينة أو مجالات من الصراع النفسي ، حيث أكدت التجارب السيكولوجية إن هناك ثلاث أنواع من التأثيرات للون :(الأول بأن اللون يمكن أن يؤثر في الحالة النفسية للطفل ، والثاني إن الألوان ذات تأثيرات قوية ومحددة على بعضها ، والثالث إن اللون ذات الإشراق القوي والتشبع العالي (الألوان الزاهية ينتج الإثارة بفعالية أكثر من اللون قليل التشبع والإشراق)(الجبوري ،1997،ص23).

ويعد تصميم أقمشة وأزياء الأطفال فن يربط بين الوظيفة الأدائية والوظيفة الجمالية، فقد كان من الضروري الإلمام بالجوانب التصميمية التي تعطي أفضل النتائج في إيصال الفكرة وأداء الوظيفة ، ولما نشاهده الآن من تنوع في ألوان ألبسة الأطفال، فقد قصد البحث مناقشة ألوان الملابس التي يفضلونها أطفال الروضة وأثرها في عدوان الأطفال ، و(لقد أكد المربون أهمية العناية بالتصميم للطفل، واتجهوا إلى وضع الأسس السليمة لميول الأطفال واتجاهاتهم ، والعناية بالخصائص المرحلية لنمو الأطفال) (موسى، 1982،ص8) ، وتعتبر الألوان كالعقاقير يجب إن تؤخذ بمقادير وإلا كانت عواقبها وخيمة لذلك على الأهل الاهتمام باختيار ألوان ملابس أطفالهم قدر اهتمامهم بطعامهم ونظافتهم لما ينتج عن اعتياد أعين الصغار من تأثير كبير على ملامح شخصيتهم فيما بعد ، ومن هنا تأتي أهمية البحث في التعرف على تأثير الألوان في نفس الطفل وعلاقتها بصفة العدوان لديه. (فمن الممكن للون إن يتحرك على شكل تعبير رمزي ، أو موسيقي، أو تكوين جمالي لمختلف الأغراض الحياتية أو الفنية ذات الرؤيا المختلفة ، وهو يمكن إن يكون واسطة للتعبير عن العاطفة الإنسانية على اختلاف نزعاتها ودوافعها) (عبو،1998،ص120) ،(وتقسم الألوان إلى قسمين رئيسيين :

1- الألوان الحارة : مثل الأحمر والبرتقالي ومشتقاتهما ويطلق عليها الألوان الدافئة وترجع هذه التسمية لتشابه أو اقتراب الألوان الحمراء ومشتقاتها من لون النار والدم وكلاها يعتبر مصدرا للحرارة والدفء.

2- الألوان الباردة : وهي الألوان الزرقاء ومشتقاتها وسميت بالباردة لارتباط ألوانها بألوان السماء والماء وكلاهما مصدرا للبرودة) (حمودة ،1980، ص95).

لقد شدد العلماء على أهمية اللونين الأساسيين الأحمر و الأصفر بالنسبة للطفل ، لما للون الأحمر من إيقاظ الذهن وإثارته ، والأصفر في مضاعفة حيويته ونشاطه ، كما ويميل الطفل للألوان الصارخة أكثر من الألوان الباهتة ، فالأحمر سيد الألوان لديه .

تختلف ترددات الألوان ونبذباتها من لون لآخر ، فقوة اللون تفرز هرمونات معينة ، تحدث مجموعة من العمليات الفسيولوجية ، و فقد وضح العلماء مدلولات بعض الألوان ومدى تأثيرها في الأشخاص :-

1-اللون الأحمر: نجد هذا اللون يرتبط بالعاطفة القوية، وهو لون الثورة لما يمتلكه من كثافة عالية .

2- اللون الأخضر: يعطي هذا اللون الشعور بالأمان وهو لون الهدوء والأمل.
3-اللون الأصفر: يرتبط هذا اللون بالسعادة والمرح والبهجة والإشراق والمتعة.
4- اللون الأزرق: يعطي هذا اللون الشعور بالنقاء والعقلانية لعلاقته بالسماء (الجبوري،1997،ص23) ، وهو من الألوان الهادئة ويرتبط بالبرودة .
5- اللون الوردي: لقد أظهرت دراسات إن أطفال في غرف وردية قاموا بتلوين صور ايجابية ، بينما أطفال الغرف الزرقاء فقد لونوا صورا أكثر سلبية فالغرف الوردية سببت قوة كبيرة لدى الأطفال الذين يشغلونها.
6- اللون الأبيض: هو لون يعطي الشعور بالايجابية والرقة والبراءة و بالسلام والفرح.
7- اللون الأسود: يعطي الشعور بالحزن والكآبة.

ولهذا السبب فسرت الأبحاث التجريبية على ما تمتلكه الألوان من تأثيرات في نفس الأشخاص أو الأطفال وما للموجات الضوئية من تأثيرات فعالة بحيث تبعث على الفرح والسرور وبعكسه الحزن والغضب (طالو، 1969، ص36-40).

فالألوان ليست جيدة وغير جيدة إنما كلا منها يؤثر في نفسية الأشخاص، ويؤكد الباحثون إن سبب هذا التأثير يأتي من مستوى اهتزاز كل لون ، فاهتزاز اللون الأحمر أعلى بكثير من اللون الأسود ، بينما الألوان الفاتحة أكثر ايجابية وتطلق اهتزازات أعلى ، إما الألوان الغامقة فتطلق اهتزازات متدنية ، كما وتتميز الألوان بالتأثير على مزاج الإنسان أو الطفل لدرجة استخدامها في علاج بعض الحالات العصبية ، ومن الممكن إن تستخدم الألوان في جذب الانتباه حيث تزداد قدرة جذب الانتباه للألوان الحارة أكثر منها في الألوان الباردة (الجبوري،1997،ص23) ،كما أثبتت الدراسات والتجارب الحديثة إن الألوان الأكثر تأثيرا في أطفال السنوات الخمس الأولى هي الألوان الحارة (الأحمر ،والأصفر، والبرتقالي)، بالإضافة للون البارد (الأزرق)، حيث وجدوا إن هذه الألوان لها دور في إنشاء العلاقات الاجتماعية حيث لاحظوا نفور الأطفال من إحدى المعلمات التي كانت ترتدي ملابس باللون البني حتى استبدلت ملابسها بلون زاهي راحوا يقبلون عليها (مردان ،1991،ص217-218) ، ولذلك يحاول مصممي أزياء الأطفال دائما اختيار الألوان الجميلة والتي تجعل مرتديها يشعر بالراحة فمن الممكن استغلال الألوان في علاج بعض الحالات النفسية من خلال استغلال تأثيراتها عليه ، ومن خلال معرفتنا بان أشعة الشمس ممكن إن تستخدم في العلاج في العلاج فمن الممكن تمرير هذه الأشعة من خلال ألوان تصاميم ألبسة الأطفال مما يوفر لنا ألوانا ذات امتزاج لها خصائص تشفي من بعض الإمراض النفسية للطفل.

أما العدوان فهو قد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان (البكور،1985،ص5)، ويرى زيلمان Zillman إن فرويد وجد أخيرا إن شعاعا من الأمل خلال عمليات التنفيس (Carhtarsis) واقترح أن تفريغ طاقة (الثاناتوس)ربما تنتج خلال التعبير عن العدوانية بالانفعالات مثل الغضب (Zillman،1979،ص31).

(ويعتبر العدوان احد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين ، فقد اهتم به علماء النفس وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة ويرجع هذا التباين الى الأطر التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس) (يحيى،2002،ص188)، (ويظهر العدوان في مختلف مراحل النمو،كما ويعتبر علماء الحياة إن العدوان خاصية رئيسية لكل كائن حي ،فالعدوان سلوك تفسره أعراضه والعوامل المحركة له ويتخذ العدوان صورا متمثلة في التعبير أللفضي أو العدوان البدني) (كشيك،2008،ص109)، (وقد يظهر السلوك العدواني لدى الأطفال العاديين الذين لا يعانون من أي إعاقة واضطراب نفسي وهو قد يصاحب الإعاقات المختلفة أو قد يكون جزءً من اضطراب سلوكي عام) (باندورا Bandura ،1973،ص222) .

ومما توضح لنا فإننا نستطيع القول بالسلوك العدواني هو سلوك اجتماعي يبغي منه صاحبه الوصول لرغبة معينة أو تعويض عن حرمان ، وهو نوع من السلوك ضروريا لتكيف الفرد في المجتمع، ولكن من الممكن أن يتطور هذا السلوك ويصبح صفة تميز صاحبها ، لذا كان من الضروري أن يدرس المختصون بالطفل هذا النوع من السلوك لتداركه والعمل على جعله حالة مؤقتة لدى الأطفال .

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي على ما يلي :-
1- الكشف عن الألوان التي يفضلها أطفال الروضة .
2- الكشف عن العلاقة بين الألوان التي يفضلها الأطفال في ملبسهم والسلوك العدواني .

حدود البحث

يتحدد البحث بأطفال الروضة في مدينة بغداد بجانبي الكرخ والرصافة .

تحديد المصطلحات

1- اللون: (Colour)

- عرفه عبو :هو الصفة الرمزية لصياغة سطوح الأجسام والطبيعة على السواء وهو الغطاء اللغوي لمظهر وضوء هذه المجسمات مهما كان نوعها. (عبو، ص120).
- عرفه طالو :هو نتيجة إحساس العين بالموجات المختلفة ،فحينما ينعكس الضوء على جسم ما فانه يمتص بعض موجات هذا الضوء ويرد البعض الآخر وهذا الجزء المردود يؤثر في خلال العين فتحس باللون وتدركه . (طالو،1969،ص161).
- عرفه م، 1985 لغويا : هو صفة الشئ ،و هيئة من البياض والسواد والحمرة وغير ذلك، وهو حصيلة الأثر الذي يحدثه في العين النور الذي تبثه الأجسام.(مسعود،1985،ص798).

- عرفه صالح : انه التفاعل الذي يحدث بين احد الأشكال وبين الأشعة الضوئية الساقطة عليه والتي بها نرى الشكل.(صالح ،1986،ص61).

2- **العدوان: Definition of the Terms**

عرفه كشيك: هو سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانا ، كما ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ، ويكون وراء العدوان دافع ذاتي (كشيك، ،ص109).

- عرفه باندورا: هو سلوك يُحدث نتائج مؤذية وتخريبية ويتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفضيا (باندورا،1973،ص222).

- عرفه يحيى: هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف الى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين ، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دفاعا (يحيى،2000،ص185).

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

بعد البحث والتقصي لم تجد الباحثة دراسة سابقة على تماس مع موضوع البحث وكانت الدراستين التي سنتناولها هي اقرب ما تم التوصل إليه من دراسات .

دراسة العاني (2002)

ركزت الدراسة على القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الذين هم بعمر (6-12)سنة وذلك من ضلال الكشف عن أهم العناصر و الأسس المحققة لمتطلبات العملية التصميمية للأقمشة والأزياء ومكملاتها والتأثيرات السيكولوجية والفسيولوجية ودورها في عملية تنفيذ التصاميم وأكدت الدرلسة على أن احد أهم عناصر التصميم بالنسبة للطفل هو اللون لما له من تأثير في تحقيق الاتزان النفسي بين التصميم(المثير) وبين الاستجابة النهائية للطفل ,حيث تشكل هذه المثيرات الخطوات الأولى لتشكيل ذائقتهم الجمالية , وقد استشفت الدراسة أن للون تأثيرات عديدة يجب أن يؤخذ بها عند وضع تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال .

وقد قامت الباحثة في الفصل الرابع لإجراءات البحث بإجراء تطبيقات في بعض المعامل التي تنتج الألبسة الجاهزة وتوصلت إلى نتائج إن معظم العينات لا تحمل خصوصية ألبسة أطفال ولا تتلاءم مع ذوقهم ومدركاتهم , وكان استخدام اللون محدود جدا وانتقائه غير موفق لعدم ملائم لذوق الطفل وتضمنت الاستنتاجات تحديد لأهم القوانين التي تتحكم في تصميم وإنتاج أقمشة وأزياء الأطفال.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل عينات البحث, وتكون مجتمع البحث من أربعة معامل تابعة للشركة العامة للألبسة الجاهزة في العراق , وتم اختيار العينة بصورة عشوائية بنسبة (25%) ،وقد صممت الباحثة استمارة مقابلة لتوضيح جميع مراحل العملية التصميمية والتنفيذية لألبسة الأطفال , ثم قامت بتصميم استمارتي تحليل العينات ولغرض التأكد من صدق الأداة لفقرات استمارتي التحليل تم عرضها على لجنة من الخبراء والمختصين في المجال , واعتمد الدراسة النسبة المؤية لاحتساب عدد العينات المبحوثة من مجموع عينات البحث.

دراسة العوادي (1986)

شملت هذه الدراسة التعرف على تصاميم وألوان الأقمشة المفضلة لدى البنات في عمر(9-12) سنة في مدينة بغداد .

حيث عرضت الباحثة استمارة استبيان على البنات تشتمل على التصاميم:-

1- تصاميم نباتية ـ هندسية محورة
2- تصاميم نباتية ـ واقعية محورة
3- تصاميم هندسية ـ نباتية
4- تصاميم حيوانية ـ نباتية محورة

كذلك أعدت استمارة للتعرف على الألوان التي يفضلونها البنات:-

الأحمر,الأصفر,الأزرق,وعلى أرضية ملونة بالأصفر والبنفسجي , حيث اعتمدت الباحثة على على تصاميم وألوان الأقمشة المستمدة من رسوم البنات أنفسهم, حيث توصلت الباحثة إلى نتائج أن تفضيل البنات كان للتصاميم الواقعية المحورة من أصل نباتي واحتلت التصاميم المطبوعة باللون الأحمر وتدرجاته والأرضية باللون البنفسجي أعلى مرتبة في تفضيلهن وكانت أسباب التفضيل تشمل اللون ونوع التصميم معا .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل بيانا لمجتمع البحث من حيث حجمه واختيار عينته واهم إجراءات بناء أداة القياس وتطبيق الأداة ثم بيان الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذا البحث وكما هو موضح بالتفصيل :-

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من :-

أ- رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة بمديرية الكرخ الأولى، والكرخ الثانية، والكرخ الثالثة ومديرية الرصافة الأولى ، والرصافة الثانية، والرصافة الثالثة.

ب- أطفال رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة بمديرية الكرخ الاولى ، والكرخ الثانية، والكرخ الثالثة ومديرية الرصافة الأولى، والرصافة الثانية، والرصافة الثالثة. وكما هو موضح في الجدول(1)

جدول رقم (1)
مجتمع البحث

مديرية تربية الكرخ	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال رياض الأطفال	مديرية تربية الرصافة	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال رياض الأطفال

الأولى	28	3105	الأولى	27	5400
الثانية	28	4796	الثانية	37	6694
الثالثة	16	2984	الثالثة	6	1540

عينة البحث

يشير المختصون في المجال الى انه إذا كان حجم المجتمع الأصلي كبيرا يتعذر استخدام العينة العشوائية البسيطة أو الطبقية لما يتبع ذلك من التكاليف والجهد والوقت اللجوء الى طريقة العينة ذات المراحل المتعددة. (داوود و عبد الرحمن،1990،ص83) وعلى ذلك اتبعت الخطوات الآتية في تحديد عينة البحث:-

1- تم اختيار ما يعادل 10% من رياض الأطفال لكل مديرية من مديريات جانب الكرخ والرصافة .
2- اختير عشوائيا (10) من أطفال كل روضة مختارة، وقد روعي في ذلك اختيار الأطفال على وفق المتغيرات المدروسة ، فيكون نصف الأطفال من الذكور والنصف الآخر من الإناث وكذلك المرحلة العمرية (الروضة و التمهيدي) ، وبذلك بلغ عدد الأطفال (160) طفلا ، و كما موضح في الجدول (2) .

جدول (2)
عينة البحث

الرياض والأطفال

مديرية التربية	عدد الرياض المختارة	عدد الأطفال المختارين
الكرخ الأولى	3	30
الكرخ الثانية	3	30
الكرخ الثالثة	2	20
الرصافة الأولى	3	30
الرصافة الثانية	4	40
الرصافة الثالثة	1	10

أداة القياس

تحقيقا لهدف البحث , ولصعوبة اعتماد التقدير الذاتي مع الأطفال ، تبين انه من الضروري اعتماد أداة قياس من نوع التقدير الخارجي الذي يعتمد على القائم بتربية الطفل سواء كانت المعلمة أو الأم (بارتلي ،،ص907) وقد اتبعت الخطوات الآتية في بناء أداة القياس:-

1- تحديد متغيرات الدراسة ومكوناتها السلوكية لدى الأطفال وهي:-
أ- الألوان
ب- السلوك العدواني
2- تحديد فقرات أداة القياس : أعدت فقرات أداة القياس من خلال الخطوات التالية :-
أ- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في المجال وقد حددت (25) فقرة تمثل سلوك (العدوان) لدى الأطفال .
ب- الدراسة الاستطلاعية على عينة من معلمات الرياض ، وزع عليهن الاستبيان المغلق الذي ضم فقرات أداة القياس للخطوة (أ) طلب فيه منهن بيان الفقرات التي تمثل سلوك (العدوان) لدى الأطفال و التي لم تذكر، بعد قراءة الفقرات المذكورة لهن والتأشير على صلاحيتها أو عدم صلاحيتها في قياس وتحقيق هدف البحث ، حيث بلغ عدد المعلمات (50) معلمة تم اختيارهن عشوائيا من بين معلمات (10) رياض من رياض مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة وبمعدل (5) معلمات من كل روضة مختارة .

وبعد حساب إجابات المعلمات مع ما تم جمعه من فقرات من الدراسة والاطلاع على بعض الدراسات السابقة ، تم تحديد (35) فقرة تمثل سلوك (العدوان) لدى أطفال الروضة, ملحق رقم (1) .
ج- لتحقيق الصدق الظاهري لأداة القياس وللتأكد مما أشارت إليه المعلمات في الخطوة (ب) تم عرض الفقرات على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال ، بلغ عددهم (10) خبراء لفحص الفقرات والتأكد من إنها تقيس ما وضعت لأجله .ملحق (2)

وفي ضوء ملاحظات وأراء الخبراء عدلت بعض الفقرات ولم تحذف أي فقرة، وعلى وفق معيار 80% فأكثر حيث اعتمدت هذه النسبة معيار للصلاحية ، وأصبح عدد الفقرات النهائي (35) فقرة ، كما هو موضح في الجدول (3). .

جدول (3)
صلاحية وعدم صلاحية الفقرات (المحذوفة والمعدلة والمضافة)

الصالحة	غير الصالحة	المعدلة	المحذوفة
7,6,5,4,3,2,1	/	25,20,11,10	/
14,13,12,9,8			
18,17,16,15			
23,22,21,19			
28,27,26,24			
32,31,30,29			
35,34,33			

وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات أداة القياس (35) فقرة تقيس سلوك (العدوان) لدى أطفال الروضة، ملحق (3).
وقد تراوحت الدرجة الكلية لأداة القياس بين (105) كأعلى درجة و(35) كأقل درجة ، وببدائل ثلاثة هي :
1- البديل دائما : إذا مارس الطفل السلوك دائما فيحصل على (3) درجة.
2- البديل أحيانا : اذا مارس الطفل السلوك أحيانا فيحصل على (2) درجة.
3- البديل نادرا: إذا مارس الطفل السلوك نادرا فيحصل على (1) درجة.

تطبيق الأداة

طبقت أداة القياس على عينة البحث البالغة (160) ، حيث تم التطبيق وفقا لهدف البحث في قياس السلوك ، حيث توزع أداة القياس على عينة البحث وذلك بمساعدة المعلمات وبعد توضيح طريقة الإجابة لهن ، وقد استغرقت فترة التطبيق (أربعة أسابيع) .

الوسائل الإحصائية

- تحليل التباين الأحادي.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساوية بالحجم

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

سيكون في هذا الفصل العرض المفصل للنتائج التي تم التوصل إليها وفق الأهداف والفرضيات الموضوعة في الفصل الأول، ثم مناقشتها في ضوء ما طرح من إطار نضري ودراسات سابقة في الفصل الثاني ،وكما هو موضح :-

الهدف الأول

الكشف عن الألوان التي يفضلها أطفال الروضة.

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة معادلة الوسط المرجح والوزن المؤي لإجابات الأطفال ، وقد تبين إن اللون المفضل لدى الأطفال عند اختيار ملابسهم هو الأحمر حيث حصل على أعلى وسط مرجح وهو (3) وعلى أعلى وزن مئوي وهو (100) في حين كان اللون السماني هو الأخير في تفضيل الأطفال له عند اختيارهم لملابسه حيث حصل على اقل وسط مرجح وهو(0,78) واقل وزن مئوي وهو(26) ، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

درجة تفضيل أطفال الروضة للألوان التي يفضلونها عند اختيار ملابسهم

الألوان	الوسط المرجح	الوزن المئوي
الأحمر	3	100
الأزرق	2.02	67.33
البرتقالي	2.01	67.00
البنفسجي	1.67	55.66
الأخضر	1.57	52.33
الأبيض	1.34	44.66
الأصفر	1.1	36.66
الوردي	1.1	36.66
السماني	0.78	26.00

الهدف الثاني

الكشف عن العلاقة بين الألوان التي يفضلها الأطفال في ملبسهم والسلوك العدواني.

الفرضية الصفرية

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات السلوك العدواني لدى أطفال الرياض تعزى إلى متغير الألوان التي يفضلونها في ملبسهم ،وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعملت معادلة تحليل التباين بين متوسطات درجات السلوك العدواني للألوان التي حصلت على وسط مرجح مساوي ل(1,5) فأعلى ووزن مئوي (50) فأعلى وهي خمس ألوان كما موضح في الجدول(4) ، وأشارت النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية حيث بلغت القيمة لـ(ف) (16.29) وهي أكثر من القيمة الجدولية البالغة (2.46) عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (95.4) وكما موضح في الجدول(5).

جدول (5)

القيمة الفائية لمتوسطات درجات السلوك العدواني وفقا للألوان المفضلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	29500	4	7375	16.29	2.46
داخل المجموعات	43001.04	95	452.64		

وللتحقق إلى إي لون مفضل تعود العلاقة مع السلوك العدواني للأطفال ،وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات السلوك العدواني للأطفال المفضلين لـ:

1- اللون الأحمر والأزرق عند مستوى دلالة (0.5) .
2- اللون الأحمر والبرتقالي عند مستوى دلالة (0.5) .
3- اللون الأحمر والأخضر عند مستوى دلالة (0.5) .
4- اللون الأحمر والبنفسجي عند مستوى دلالة (0.5) .
5- اللون الأزرق والبرتقالي عند مستوى دلالة (0.5) .
6- اللون الأزرق والأخضر عند مستوى دلالة (0.5) .
7- اللون الأزرق والبنفسجي عند مستوى دلالة (0.5) .
8- اللون البرتقالي والأخضر عند مستوى دلالة (0.5) .
9- اللون البرتقالي والبنفسجي عند مستوى دلالة (0.5) .
10- اللون الأخضر والبنفسجي عند مستوى دلالة (0.5) .

وللتحقق من صحة الفرضيات الصفرية ، استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالحجم وأشارت النتيجة إلى ما يلي:-

أ- تقبل الفرضيات الصفرية (10.5.1) حيث كانت القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية.
ب- ترفض الفرضيات الصفرية (2،3،4،6،7،8،9) حيث كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيم الجدولية ، ويعود الفروق في متوسط درجات السلوك العدواني للون الأحمر أولاً ثم الأزرق والبرتقالي وأخيرا الأخضر والبنفسجي ، وكما هو موضح في الجدول (6) .

جدول (6)
القيم التائية بين متوسطات درجات السلوك العدواني على وفق الألوان المفضلة لدى أطفال الرياض

الفرضية	اللون	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التائية المحسوبة	الدرجة التائية الجدولية	درجة الحرية
1	الأحمرو الأزرق	100 54	94 89	3.3 3.2	1.34	1.96	152
2	الأحمر و البرتقالي	100 47	94 89	3.3 3	9.09	1.96	145
3	الأحمر و الأخضر	100 39	94 84	3.3 4.3	16.12	1.96	137
4	الأحمر و البنفسجي	100 43	94 84	3.3 3.6	17.24	1.96	141
5	الأزرق و البرتقالي	54 47	89 89	3.2 3	صفر	2.00	99
6	الأزرق و الأخضر	54 39	89 84	3.2 4.3	7.8	2.00	91
7	الأزرق و البنفسجي	54 43	89 84	3.2	8.62	2.00	95
8	البرتقالي و الأخضر	47 39	89 84	3 4.3	6.859	2.00	84
9	البرتقالي و البنفسجي	47 43	89 84	3 3.6	7.57	2.00	88
10	الأخضر و البنفسجي	39 43	84 84	4.3 3.6	صفر	2.00	80

تفسير النتائج

إن العدوان سلوك يظهر في مختلف مراحل العمر وتختلف أسبابه من شخص لآخر وهو احد أهم المشكلات السلوكية التي تعطي انعكاسات سلبية تؤثر في شخصية الطفل, فهو ببساطة يعتبر استجابة طبيعية لدى الأطفال في عمر 4-5 سنوات "فهو يظهر عندما يكون الطفل بحاجة لحماية نفسه وأمنه" (شيفر ومليمان ,1989, ص353) وحيث إن العدوان سلوك ينشط في السنوات البكرة من عمر الطفل "فهو يصل ذروته في السنة الرابعة والخامسة وينمو في نفس الطفل ويبقى ملازما له طوال سنوات دراسته" (الرواجبة ,2000،ص219).
ويعتبر اللون احد أهم المحفزات الحسية والذهنية فما يفضله الطفل من الألوان تعتبر دافع له عند اقتنائه أو اختياره لملابسه ،فنرى إن للون وقعه وتاثيره القوي في تفضيل الملابس عند الأطفال، وان أطفال الروضة يميلون للألوان البراقة والجذابة التي تميل إلى شد الانتباه منها الألوان الأساسية والثانوية (الأحمر, الأصفر الأزرق ,البرتقالي) فان العلاقات بين الألوان تعطي دلالاتها وتأثيراتها النفسية(السيكولوجية) لدى الأطفال فاستعمال الألوان الأساسية يعطي تشوقا بصريا.(الزبيدي ,2006,ص50).
وللألوان اثر كبير في سلوك الطفل وخصوصا السلوك العدواني حيث أثبتت بعض الدراسات والتجارب الحديثة إن الألوان الأكثر تأثيرا في أطفال السنوات الخمس الأولى هي الألوان الحارة (الأحمر, الأصفر , البرتقالي) (مردان 1991,,ص217-28) وقد اتفقت الدراسة مع هذا الرأي حيث أشارت النتائج إلى ا الأطفال يفضلون هذه الألوان لما لها من تأثير عليهم, و إن إدراك الطفل للألوان وتفضيله لبعض منها يشكل جانبا من سلوكه بشكل متباين فقد يؤثر اللون في الحالة النفسية للطفل فقوة اللون تفرز هرمونات معينة تحدث مجموعة من العمليات الفسيولوجية فالوالاحمر من الألوان المهمة بالنسبة للطفل فهو يعمل على إيقاظ ذهن الطفل وإثارته والمضاعفة في حيويته حيث يعتبر الأحمر سيد الألوان لديه، كذلك اللون البرتقالي هو من الألوان الحارة وهو من مشتقات اللون الأحمر ويمل الطفل إليه أكثر من الألوان الباهتة (الجبوري، 1997,ص23) كما بينت بعض التجارب إن للألوان اثرفي نفس الطفل من موجاتها الضوئية التي لها اثر فعال ، حيث تم وضع مجموعتين من

الأطفال الأولى في صف جدرانه وردية والثانية في صف جدرانه زرقاء وقد لوحظ إن الأطفال الذين وضعوا في الصف الأزرق كانت رسوماتهم أكثر سلبية وتميل إلى العنف أكثر من الأطفال الذين وضعوا في الصفوف الوردية اللون ، فهذه التموجات الضوئية للألوان تؤثر في الطفل بشكل فعال حتى أنها تشعره بالفرح والسرور أو الحزن والغضب (طالو,1969,ص38).

فلا يمكن القول بان هناك ألوان جيدة وألوان غير جيدة إنما لكل لون صفاته ومزاياه وأثره في نفس الطفل حيث يأتي هذا التأثير من اهتزاز موجات كل لون فتقوم بالتأثير على الأشخاص والأطفال , فاللون يغير من أمزجتنا وأحاسيسنا ويكاد يفوق بتأثيره أي بعد آخر يعتمد يعتمد على حواسنا فهو فن لإبراز جمالية الألبسة وذلك لتعدد استخراجاته والتي تؤدي بالتالي إلى إبراز المنتج فنرى أن استجابة الطفل إلى بعض الألبسة بلون معين وعدم استجابته لها إذا تم تصميمها بلون آخر، فالأطفال لايختارون أزياءهم من دون إن يكون لهذه الأزياء تأثير في حواسهم ومدركاتهم , وهنا يظهر تأثير الألوان في إظهار سلوك العدوان عند الطفل فالعدوان حسبما يذكر (البكور) يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان (البكور,1985,ص5).

ومن هنا تأتي أهمية الألوان وأهمية اختيارها بالشكل الناسب للأطفال سواء في ملبسهم أو ألعابهم أو أثاث غرفهم لان الإفراط في لون معين قد يغير بعض الدوافع النفسية للطفل التي قد تظهر بشكل عدوان أو غضب فاللون ممكن أن يتحرك على شكل تعبير رمزي ليعبر عن العاطفة الإنسانية أو نزعات ودوافع الإنسان المختلفة فقوة اللون تفرز هرمونات معينة تؤدي بدورها إلى حدوث مجموعة من العمليات الفسيولوجية التي يكون لها تأثير مباشر على الطفل (عبو,1998, ص120)

ملحق(1)
قائمة بالمظاهر السلوكية غير السليمة لدى الاطفال

الفقرة	المظاهر السلوكية غير السليمة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1-	يثير الضوضاء في الصف			
2-	يقاطع المتحدث إثناء الكلام			
3-	يستولي على أغراض غيره بالقوة			
4-	يبكي كثيرا			
5-	يقضم أظافره			
6-	عنيد			
7-	يغار من إخوته وزملائه			
8-	كثير الكذب			
9-	يعبث بأغراض غيره			
10-	يكسر أدوات الآخرين			
11-	يلحق الإضرار بالعابة أو بالأثاث			
12-	يحتال على اقرأنه للحصول على حاجاتهم			
	يتبول على ملابسه			
13-	يستهزئ من اقرأنه من الأطفال			
14-	يستولي على أغراض غيره بالقوة			
15-	يصرخ بوجه أصدقائه			
16-	يرمي الأوساخ في الأماكن			
17-	غير المخصصة			
	يتنازل للآخرين عما يمتلكه خوفا منهم			
18-	لا يستقر في مكانه إثناء الدرس أو الطعام			
19-	لا يحب الاشتراك في النشاطات			
	يبقى ممسكا بالمعلمة أو بوالديه			
20-	يخاف منه الأطفال			
21-	يعبث بالطعام بأصابعه			
22-	يتلفظ بألفاظ بذيئة			
23-	يعتدي على الأطفال بالعض			
24-	يرسم على وجهه أو وجه زملائه			
25-	يمزق رسوماته و رسومات الأطفال			
26-	يتلعثم إثناء الكلام			
27-	يكسر أقلامه			
28-	يقرص قرينه الذي بجانبه			
29-	يمص إصبعه			
30-	يبصق على الأطفال الآخرين			
31-	يرفس الأطفال الآخرين			
32-	سريع الغضب			
33-	يبكي للحصول على مبتغاه			
34-				
35-				

ISSN 1995-8463

ملحق (2)
قائمة باسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة

1- د. أمل داوود
2- د. جميلة رحيم
3- د. الهام فاضل
4- د. عزة عبد الرزاق
5- د. ندى رحيم
6- م.م رغد شكيب
7- م.م جوري معين
8- م.م كلثوم عبد عون
9- م.م زهراء زيد
10- م.م ميادة اسعد

ملحق (3)
قائمة المظاهرالسلوكية لدى الاطفال(بعد تعديلها)

الفقرة	المظاهر السلوكية غير السليمة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1-	يثير الضوضاء في الصف			
2-	يقاطع المتحدث إثناء الكلام			
3-	يستولي على إغراض غيره بالقوة			
4-	يبكي كثيرا			
5-	يقضم أظافره			
6-	عنيد			
7-	يغار من إخوته وزملائه			
8-	كثير الكذب			
9-	يعبث بأغراض غيره			
10-	يكسرالعابه والعاب الآخرين			
11-	يلحق الأضرار بالأثاث			
12-	يحتال على اقرأنه للحصول على حاجاتهم			
13-	يتبول على ملابسه			
14-	يستهزئ من أقرانه من الأطفال			
15-	يستولي على أغراض غيره بالقوة			
16-	يصرخ بوجه أصدقائه			
17-	يرمي الأوساخ في الأماكن غيرالمخصصة			
18-	يتنازل للآخرين عما يمتلكه خوفا منهم			
19-	لا يستقر في مكانه إثناء الدرس أو الطعام			
20-	لا يشترك في النشاطات			
21-	يبقى ممسكا بالمعلمة أو بوالديه			
22-	يخاف منه الأطفال			
23-	يعبث بالطعام بأصابعه			
24-	يتلفظ بألفاظ بذيئة			
25-	يعض			
26-	يرسم على وجهه أو وجه زملائه			
27-	يمزق رسوماته و رسومات الأطفال			
28-	يتلعثم أثناء الكلام			
29-	يكسر أقلامه			
30-	يقرص قرينه الذي بجانبه			
31-	يمص إصبعه			
32-	يبصق على الأطفال الآخرين			
33-	يرفس الأطفال الآخرين			
34-	سريع الغضب			
35-	يبكي للحصول على مبتغاه			

قائمة المصادر

1- بارتلي ،اندرو واخرون, مناهج البحث في علم النفس ,ترجمة: خيري جرجيس, ب.ت, دار المعارف , مصر .
2- البكور، نائل محمود، تحديد أشكال أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1985، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
3- الجبوري ، ستار حمادي، العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي ، أطروحة دكتوراه ، 1997، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد .
4- حمودة ، حسن علي ، فن الزخرفة ، 1980، بيروت .
5- داود ، عزيز وعبد الرحمن ,أنور حسين ,مفاهيم البحث التربوي ,دار الحكمة للطباعة، بغداد , 1990 .
6- دباينة ، ميشيل و محفوظ ، نبيل، سيكولوجية الطفولة ، 1984، دار المستقبل للنشر ، عمان.
7- الرواجبة، عايدة، موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء ,2000, ط1, الأردن , دار أسامة للنشر.
8- الزبيدي,أحلام مجيد سلمان , تصميم بيئة تعليمية داخلية لرياض الأطفال في العراق, أطروحة دكتوراه, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد,2006 .
9- سكالونا ، سيبيل، عدوان الأطفال ، ترجمة: د. عبد المنعم المليجي ،1961، ط2، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
10- سيلامي ، نور بسير ، المعجم الموسوعي في علم النفس (الألف ياء) ، ترجمة: وجيه أسعد ،2001 منشورات وزارة الثقافة .
11- شكشك ، أنس ، الإرشاد السلوكي للطفل ، ط1، 2008، شعاع للنشر والعلوم ، حلب .
12- شيفر, شارلز ومليمان وهوارد, مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ,1986,ترجمة: نزيه حمدي, الجامعة الأردنية.
13- صالح ، أشرف محمود ، تصميم المطبوعات الإعلامية ، ج1 ، ط1، 1986، الطباعي العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
14- طالو، محي الدين ،الرسم واللون ، ط1، 1969 ،مكتبة أطلس .
15- العوادي ، منى، وضع اتجاهات تصميمية للأقمشة القطنية العراقية , أطروحة دكتوراه ، 1996، كلية الفنون الجميلة ,جامعة بغداد.
16- عبو ، فرج ،علم عناصر الفن ، 1982، جامعة بغداد .
17- كندريان ، الس وآخرون ، الألوان في عيون الأطفال ، مجلة آفاق عربية ،سنة 13، عدد 12 ، كانون الأول 1988، بغداد .
18- مردان ، نجم الدين ، سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة ، 1991 ، جامعة بغداد .
19- مسعود ، جبران ، رائد الطلاب ، ط8 ، 1985 ، دار العلم للملايين ، بيروت .
20- موسى ، سعدي لفتة ، رسوم الأطفال ، 1982 ، مركز البحوث التروية والنفسية.